أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاء؟

يُذكر أن رجلاً من بني عبد اللَّه بن غطفان قد نزل في بني عليم، وهم أهل بيت من كلب، فأكرموه وأحسنوا جواره. وكان هذ الرجل مولعاً بالقمار فنهوه عنه فأبى إلّا المقامرة، فَقُمر في المرة الأولى فردّوا عليه، وفي المرة الثانية كذلك، ولم يردّوا عليه في المرة الثالثة، فرحل عنهم وشكا إلى زهير بن أبي سُلْمَى ما صنعوا به، بما في ذلك قوله بأخذهم امرأته وابنه رهينتين، فهجاهم زهير ثم ندم عندما علم حقيقة الأمر، إلى درجة أن خاف عقوبة ظلمه للقوم فقال: ما خرجت في ليلة ظلماء إلّا خفت أن يصيبني اللَّه بعقوبةٍ لهجائي قوماً ظلمتهم. وهذا ما قاله في هجائهم:

[من الوافر]

عَـفَـا مِـنْ آلِ فَـاطِـمَـةَ الـجِـواءُ
فَـيُـمْـنٌ فَـالـقَـوَادِمُ فَـالـحِـسَـاءُ[١]
فَـذُو هـاشٍ فَـمِـيـثُ عُـرَيْـتِـنَـاتٍ
عَـفَـتْـهَـا الـرّيـحُ بَـعـدَكَ وَالـسّـمـاءُ[٢]

(١) عفا: درس وامّحى. الجواء ويُمن والقوادم والحساء: أسماء مواضع في بلاد غطفان.

(٢) ذو هاش: اسم موضع. ميث: مفردها ميثاء، وهي مجرى الماء إلى الوادي. عريتنات: اسم موضع. عفتها: درستها أو غيّرت معالمها. السماء: هنا بمعنى المطر.

فَذِرْوَةُ فَالجِنَابُ كَأنّ خُنْسَ النّعاجِ الطّاوياتِ بها المُلاءُ[١]
يَشِمْنَ بُرُوقَهُ ويُرِشّ أريَ الـ
ـجَنوبِ على حَواجِبِها العَماءُ[٢]
فَلَمَّا أَنْ تَحَمّلَ آلُ لَيْلَى
جَرَتْ بَيْني وَبَينَهُمُ ظِبَاءُ[٣]
جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها: أجيزي
نَوًى مشمُولةً، فمتى اللّقاءُ[٤]
تَحَمّلَ أهْلُها مِنها فَبانُوا
على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ[٥]
كأنّ أوابِدَ الثّيرانِ فيها
هَجائِنُ في مغَابِنِها الطّلاءُ[٦]

(١) ذروة والجناب: إسما موضعين. الخنس: مفردها خنساء، وهي القصيرة الأنف. النّعاج: إناث البقر. الطاويات: الضامرات البطون. المُلاء: ثوب أو رداء باللون الأبيض، وقد شبّه النعاج بالملاء لبياضها.
(٢) يَشِمْن: ينظرن. بُرُوقه: أي بروق ذلك المكان. أري الجنوب: المقصود هنا المطر. العماء: مفردها عماءة، وهي السحابة الرقيقة.
(٣) الظّباء: مفردها ظبية، وهي الغزال. جَرت: ركضت ونفرت.
(٤) السنّح: مفردها سانح، وهو ما ولّى ميامنه إليك، أو ما جاء عن يمينك يريد شمالك. أجيزي: بمعنى تجاوزي. النوى: البعد. المشمولة: هي في الأصل مأخوذة من ريح الشمال التي تبدد وتكشف السحاب، والمعنى هنا أنها سريعة الإنكشاف.
(٥) تحمّل أهلها: بمعنى ترحّلوا. على آثار من ذهب العفاء: هو دعاء، أي على آثار الشيء الذاهب من الدار العفاء، والعفاء: التراب. والمعنى أنه لم يأسُ عليه وذلك لشدة معاناته مما يكابد من الوجد على أهل تلك الدار.
(٦) أوابد الثيران: أي الثيران المتوحشة. الهجائن: مفردها هِجَان، أي البيض =

لَـقَـد طـالَـبـتُـهـا، ولـكُـلّ شـيءٍ
وإنْ طـالَـتْ لَـجـاجَـتُـهُ انْـتِـهـاءُ[١]
تَـنـازَعَـها الـمَـهَـا شَـبَـهـاً وَدُرُّ الـنّـحُـورِ، وشـاكَـهَـتْ فِـيـهِ الـظِّـبـاءُ[٢]
فَـأمّـا مـا فُـوَيْـقَ الـعِـقْـدِ مِـنْـهَـا
فَـمِـنْ أدْمـاءَ مَـرْتَـعُـهـا الـخَـلاءُ[٣]
وَأمّـا الـمُـقْـلَـتَـانِ فـمِـنْ مَـهَـاةٍ
ولـلـدُّرّ الـمَـلاحَـةُ والـصّـفـاءُ
فَـصَـرِّمْ حَـبْـلَـهـا إذْ صَـرّمَـتْـهُ
وعـادَى أنْ تُـلاقِـيَـهَـا الـعَـداءُ[٤]
بِـآرِزَةِ الـفَـقَـارَةِ لـم يَـخُـنْـهَـا
قِـطَـافٌ فـي الـرّكـابِ وَلا خِـلاءُ[٥]

= الكرام من الإبل. المغابن: مفردها مغبن، وهو باطن أصل الفخذ أو المرفق. الطلاء: المراد هنا القطران الذي تُطلى به الإبل. والمعنى، تشبيه بقر الوحش بالهجائن المطليّة المغابن بالقطران.

(١) المعنى، أن لكل أمر نهاية وإن طالت لحاجة الإنسان فيه.

(٢) المها: مفردها مهاة، وهي البقرة الوحشية. شاكهت: شابهت. والمعنى، أنها تشابهت بالمها في جمال العينين، وبالدر في الصفاء وفي الظباء بطول الجيد.

(٣) فويق: تصغير فوق. وفويق العِقْد: أي العنق. الأدماء: أي الظبية البيضاء. الخلاء: الموضع الخالي ليس فيه أحد.

(٤) صرِّمْ: إقطعْ. الحبل: أي حبل الود. عَادَى: منع وصرف. العَداء: المانع. وردت في بعض النسخ لفظة: «عَادَك» بدل عَادَى.

(٥) الآرزة: القريبة بعضها من بعض، أو المجتمعة. الفقارة: جمعها فَقَار، وهي فِقَر عظام الظهر. القطاف: مقاربة الخطو. الرِّكاب: الإبل. الخِلاء: من خلأت الناقة، أي بركت ولم تبرح موضعها.

كـــأنّ الـــرّحْـــلَ مِـــنـــهـــا فَـــوْقَ صَـــعْـــلٍ
مِـــنَ الـــظِّـــلِّـــمـــانِ جُـــؤجُـــؤهُ هَـــوَاءُ[١]

أصَـــكَّ مُـــصَـــلَّـــمِ الأذْنَـــيـــنِ أجـــنـــى
لـــــهُ بـــــالـــــسِّـــــيّ تَـــــنّـــــومٌ وآءُ[٢]

أذلِـــكَ أمْ شَـــتـــيـــمُ الـــوَجْـــهِ جَـــأبٌ
عَـــلَـــيْـــهِ مِـــن عَـــقـــيـــقَـــتِـــهِ عِـــفَـــاءُ[٣]

تَـــــرَبّـــــعَ صـــــارَةً حـــــتـــــى إذا مـــــا
فـــنـــى الـــدُّحْـــلانُ عـــنـــهُ والأضـــاءُ[٤]

تَـــرَقّـــعَ لـــلـــقَـــنَـــانِ وكـــلّ فَـــجٍّ
طَـــبَـــاهُ الـــرِّعْـــيُ مـــنـــهُ وَالـــخَـــلاءُ[٥]

---

(١) كأن الرّحل منها: أي من الناقة. الصَّعْل: الدقيق الرأس من النعام. الظلمان: مفردها ظليم، وهو الذكر من النعام. جؤجؤه: أي صدره. هواء: أي لا مُخ فيه، أو عقل كالمجنون. ويمكن أن يكون ليس له قلب من شدة الذعر وبذلك فهو أسرع وأنشط.

(٢) الأصك: من اصطكاك العرقوبين عند المشي. مُعَلَّم الأذنين: أي مقطوع الأذنين. السِّيّ: اسم أرض أو موضع. التنّوم: مفردها تنوّمة، وهي شجيرة غبراء تُنبت حبّاً دسماً. ألآء: مفردها آءة، وهي ثمر السَّرْح، والسَّرْح مفردها سرحة وهي الدوحة الواسعة الظليلة.

(٣) الشتيم: كريه الوجه أو قبيحه. الجأب: الغليظ. العقيقة: الوَبَر. العِفَاء: صغار الوَبَر، وهنا يعني شعر الحمار. والمراد، أنه يتساءل هل ناقته تشبه ذلك الظليم أم تشبه حمار الوحش الذي يتحدث عنه!.

(٤) تربّع: أي أقام في الربيع. صارة: اسم موضع. فَنَى: بمعنى فَنِيَ وهي لغة معروفة في بعض القبائل كطيء وسواها. الدُّحلان: مفردها دَحْل، وهي البئر القريبة من موضع الكلإ. الإضَاء: مفردها أَضَاة، أي الغدير.

(٥) ترقّع: بمعنى ارتفع. القنان: اسم جبل لبني أسد. الفجّ: الطريق، أو كل =

فَـأَوْرَدَهـا حِـيَـاضَ صُـنَـيْـبِـعَـاتٍ
فـألـفـاهُـنّ لَـيـسَ بِـهِـنّ مَـاءُ[١]
فَـشَـجّ بـهـا الأمـاعِـزَ فـهْـيَ تَـهْـوي
هُـوِيَّ الـدّلْـوِ أسْـلَـمَـهـا الـرِّشـاءُ[٢]
فـلَـيـسَ لَـحـاقُـهُ كَـلَـحـاقِ إلْـفٍ
وَلَا كَـنَـجـائِـهـا مِـنْـهُ نَـجَـاءُ[٣]
وَإنْ مـالا لِـوَعْـثٍ خـازَمَـتْـهُ
بـأَلْـواحٍ مَـفَـاصِـلُـهَـا ظِـمَـاءُ[٤]
يَـخِـرّ نَـبـيـذُهـا عَـن حـاجِـبَـيْـهِ
فَـلَـيْـسَ لـوَجْـهِـهِ مِـنْـهُ غِـطـاءُ[٥]

= متّسع بين جبلين. طباه: دعاه. الرِّعْي: الكلأ. الخلاء: أي خلوّ المكان من الناس.

(١) أوردها: أي أن الحمار الذي يتحدث عنه في الأبيات السابقة قد أورد أَتَانَهُ أو أُتُنَه. الحياض: تعني هنا مناقع الماء. صُنيبعات: اسم موضع.

(٢) شَجّ: يقال شَجّ الأرض، أي علاها. بها: يعني الأتان. الأماعز: مفردها أمعز، وهو المكان الغليظ الكثير الحصى. تهوي: تسرع. الدلو: ما يُسْتقى به. الرِّشاء: الحبل. والمعنى، أنه شبّه الأتان في سرعة عدوها بالدلو المليئة بالماء إذا انقطع حبلها فسقطت في البئر.

(٣) النّجاء: الهرب أو السرعة في الهرب. والمعنى أنه لا شيء يلحق في السرعة كما يلحق الحمار إلْفه، ولا شيء ينجو كنجاء الأتان من الحمار، أي لا يهرب كهربها.

(٤) مالا: أي مال كلّ من الحمار والأتان. الوعث: الأرض الغليظة. خازمته: أي عارضته بسرعتها في العدو. الألواح: هنا بمعنى العظام. ظِماء: صِلاب قليلة اللّحم لا رَهَل فيها.

(٥) يخرّ: يسقط. نبيذها: أي ما تنبذ الأتان بحوافرها من الحصى والغبار، =

يُـغَـرّدُ بَـيـنَ خُـرْمٍ مُـفْـضِـيـاتٍ
صَـوَافٍ لَـمْ تُـكَـدّرْهـا الـدّلاءُ[١]

يُـفَـضّـلُـهُ إذا اجْـتَـهَـدَا عَـلَـيْـهِ
تَـمَـامُ الـسّـنّ مـنـهُ والـذّكـاءُ[٢]

كـأنّ سَـحـيـلَـهُ فـي كـلّ فَـجْـرٍ
عـلـى أحْـسـاءِ يَـمُـؤودٍ دُعَـاءُ[٣]

فـآضَ كـأنّـهُ رَجُـلٌ سَـلـيـبٌ
عـلـى عَـلْـيَـاءَ لَـيـسَ لَـهُ رِداءُ[٤]

كَـأنّ بَـرِيـقَـهُ بَـرَقـانُ سَـحْـلٍ
جَـلا عَـن مَـتْـنِـهِ حُـرُضٌ ومـاءُ[٥]

= وتنبذ: تطرح، والهاء في «حاجبيه» وفي «وجهه» تعود للحمار.

(١) يغرّد: يصوّت. الخُرْم: هنا بمعنى الغدران التي ينخرم بعضها إلى بعض. المفضيات: أي التي تفضي الواحدة إلى الأخرى فتتصل بها. صَوافٍ: بمعنى صافية. لم تكدرها الدِّلاء: أي ليست كالآبار التي يُستقى منها فتعكّر ماءها الدِّلاء إذْ ليس فيها أنيس ولا جليس.

(٢) يُفضّله: أي يفضّل الحمار على الأتان. اجتهدا: أي جدًّا في سيرهما أو عدوهما. عليه: أي على الوَعْث (كما في البيت السابق... وإن مالا لوَعْث). تمام السّن: أي أنه أتم سناً منها. الذّكاء: هنا بمعنى حِدّة النفس أو القلب.

(٣) السحيل: صوت الحمار. الأحساء: المواقع يكون فيها ماء. يمؤود: اسم موضع. دعاء: بمعنى نداء كأنه ينادي أو يدعو إلْفه أو صاحبه.

(٤) آض: رجع أو صار. السليب: العريان. العلياء: أي على أرض مشرفة عالية.

(٥) بريقه: أي بريق الحمار. السحل: نوع من الثياب البيض. جلا: ظهر وانكشف. المتن: الظهر، وهنا بمعنى جسم الحمار كلّه. الحُرُض: ما =

فلَيسَ بغافِلٍ عَنها مُضيعٍ
رَعِيّتَهُ إذا غَفَلَ الرّعاءُ[١]

وقد أغْدو على ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشَاوَى واجدينَ لِمَا نَشَاءُ[٢]

لهُمْ راحٌ وَرَاوُوقٌ ومِسْكٌ
تُعَلّ بِهِ جُلُودُهُمُ وماءُ[٣]

يَجُرّونَ البُرُودَ وقَدْ تَمَشّتْ
حُمَيّا الكأسِ فيهِمْ والغِنَاءُ[٤]

تَمَشَّى بَينَ قَتلى قَدْ أُصِيبَتْ
نُفُوسُهُمُ وَلم تُهْرَقْ دِماءُ[٥]

وما أدري، وسوفَ إخالُ أدري
أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ؟[٦]

= تغسل به الأيدي بعد الأكل، وهنا كأن الحمار قد غُسِل فزاد بريقه ولمعانه كالثوب الأبيض.

(١) عنها: أي عن الأتان. رعيّته: أي أُتُنه، لأنه يرعاها. الرّعاة: بمعنى الرّعاء ومفردها راعي.

(٢) الثبّة: الجماعة من الناس. نَشَاوى: سكارى. واجدين: أي قادرين أن نجد. لِمَا نشاء: أي لِمَا نبتغي من أنواع الطعام والشراب واللّهو.

(٣) الراح: الخمر. الراووق: أي ما يُصفّى ويُرَوَّق فيه الخمر. المسك: من أنواع الطيّب. تُعلّ به: تُطيّب به.

(٤) البرود: مفردها برد، وهو الثوب الموشّى. حميّا الكأس: أي سَوْرة الخمر وفعلها في الرأس. ومعنى يجرّون البرود: أي يختالون بها.

(٥) تمشّى: أي تتمشّى، والمراد بها الخمر. القتلى: هم صرعى المُدام، أو السكارى.

(٦) وسوف إخال أدري: أي سوف أبحث عن حقيقة الأمر. أقوم آلُ حِصن أمْ=

فـإنْ قـالـوا: الـنّـسـاءُ مُـخَـبّـآتٌ
فَـحُـقّ لـكُـلّ مُـحْـصَـنَـةٍ هِـداءُ[١]

وَإمّـا أنْ يَـقُـولَ بَـنُـو مَـصَـادٍ:
إلَـيْـكُـمْ! إنّـنَـا قَـوْمٌ بَـراءُ[٢]

وإمّـا أنْ يَـقُـولـوا: قَـدْ وَفَـيْـنَـا
بـذِمّـتِـنَـا فَـعَـادَتُـنَـا الـوَفَـاءُ[٣]

وإمّـا أنْ يَـقُـولـوا: قَـدْ أبَـيْـنَـا
فَـشَـرُّ مَـوَاطِـنِ الـحَـسَـبِ الإبَـاءُ[٤]

وإنّ الـحَـقّ مَـقْـطَـعُـهُ ثَـلاثٌ:
يَـمِـيـنٌ أوْ نِـفَـارٌ أوْ جِـلاءُ[٥]

= نِساء؟ المراد بالقوم هنا الرجال، والمعنى، أنه يستهزء بهم ويتوعدهم لأنه يشك في رجولتهم ويتساءل هل هم رجال أم نساء.

(١) المخبآت: أي النساء اللاّتي يختبئن في الخدور. المحصنة: التي لها زوج. الهِداء: أي الزواج أو الزفاف.

(٢) بنو مصاد: فرع من بني حصن. إليكم: بمعنى ابتعدوا أو تنحّوا. براء: بمعنى أبرياء، على أنه مصدر.

(٣) قد وفينا بذمتنا: أي قد وفينا بما عندنا.

(٤) قد أبينا: أي قد امتنعنا ورفضنا، ويبدو أن الحديث يتعلق بإخلاء سراح الأسارى الذين في أيديهم. مواطن الحسب: أي موطن العطاء وموطن الحلم وموطن القتال أو الإباء وهو شر موطن لأنه يمنع الخير عن طالبه. ويُروى في بعض النسخ «مواطن الذمم».

(٥) ثلاث: أي ثلاث خصال. اليمين: الحلف. النِفار: أي أن يتنافروا إلى الحاكم، فيحكم بينهم. الجِلاء: انكشاف الأمر ومعرفة الحقيقة فيُعطى الحق لصاحبه دون يمين ولا خصام.

فَذَلِكُمُ مَقَاطِعُ كُلّ حَقٍّ
ثَلاثٌ كُلّهِنّ لَكُمْ شِفَاءُ[١]

فَلا مُستَكرَهونَ لِمَا مَنَعتُمْ
وَلَا تُعطُونَ إلّا أنْ تَشَاؤوا[٢]

جِوارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ
وَسِيّانِ الكَفالَةُ والتَّلاءُ[٣]

بِأيّ الجِيرَتَينِ أجَرْتُمُوهُ
فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إلّا الأداءُ[٤]

وجارٍ سارَ مُعتَمِداً إلَيكُمْ
أجاءَتْهُ المَخافَةُ والرّجَاءُ

فَجَاوَرَ مُكْرَماً، حتى إذا ما
دَعاهُ الصّيفُ وانْقَطَعَ الشّتَاءُ[٥]

ضَمِنْتُمْ مالَهُ وَغَدا جَميعاً
عَلَيكُمْ نَقْصُهُ ولَهُ النَّمَاءُ[٦]

---

(١) قوله: شفاء، أي حين يتبين الحق وينجلي من الشك أو الإلتباس.

(٢) فلا مستكرَهون: أي لا تُستكرهون إنما تُعطون إذا أعطيتم عن طيب نفس، أو بمعنى لا نُكرهكم على الوفاء بالجوار. ولا تعطون: أي لا تعطون مال أو حق صاحب هذا الحق.

(٣) التَّلاء: أي الحوالة، وهي بمعنى إحالة الحق إلى مُستحقِّه، وهي كالكفالة سواء بسواء.

(٤) بأيّ الجيرتين: المراد الكفالة أو التَّلاء.

(٥) المراد إنما يجاور الرجل ما دام هناك كلأ، فإذا انقطع الكلأ رجع إلى أهله وهو انقطاع الشتاء.

(٦) النَّماء: الزيادة.

ولـــوْلا أنْ يَـــنَـــالَ أبَـــا طَـــرِيـــفٍ
إسَـــارٌ مِـــنْ مَـــلـــيـــكٍ أوْ لِـــحَـــاءُ[١]

لـــقـــد زارَتْ بُـــيُـــوتَ بَـــنـــي عُـــلَـــيْـــمٍ
مِـــنَ الـــكَـــلِـــمـــاتِ آنِـــيَـــةٌ مِـــلاءُ[٢]

فـــتُـــجْـــمَـــعُ أيْـــمُـــنٌ مِـــنّـــا ومـــنـــكُـــمْ
بـــمُـــقْـــسَـــمَـــةٍ تَـــمُـــورُ بـــهَـــا الـــدّمَـــاءُ[٣]

سَـــيـــأتـــي آلَ حِـــصْـــنٍ حـــيـــثُ كـــانـــوا
مِـــنَ الـــمَـــثُـــلاتِ بـــاقِـــيَـــةٌ ثِـــنَـــاءُ[٤]

فـــلَـــم أرَ مَـــعـــشَـــراً أسَـــرُوا هَـــدِيّـــاً
ولَـــم أرَ جـــارَ بَـــيْـــتٍ يُـــسْـــتَـــبَـــاءُ[٥]

وجـــارُ الـــبَـــيـــتِ والـــرّجـــلُ الـــمُـــنـــادي
أمـــامَ الـــحَـــيّ عَـــقْـــدُهُـــمـــا سَـــواءُ[٦]

---

(١) أبو طريف: المراد به، الرجل المأسور. إسار: بمعنى الأسر. المليك: كناية عن الآسر الذي يملك المأسور. اللّحاء: اللّوم أو الشّتم والسّبّ.

(٢) بنو عُلَيْم: هم من بني كلب. الكلمات: يعني قصائد الهجاء. آنية مِلاء: أي مملوءة بالشر.

(٣) تُجْمَعُ أيْمُنٌ: أي تحلفون ونحلف. المقسمة: موضع القسم حيث تُنحر البُدن وتسيل الدماء، أي في مكة.

(٤) المَثُلات: مفردها مُثلة، وهي أن يُمثَّل بالإنسان، أي يسبّ وينكّل فيه. باقية: أي تبقى على الدهر. ثِناء: أي أن تُثنّى وتُردّد مرة بعد مرّة، والمقصود بها قصائد الهجاء التي تمثّل بأعراضهم.

(٥) الهَدِيّ: الرجل ذو الحرمة، الذي يستجير بالقوم ويأخذ فيهم عهداً، فإذا لم يوفّق لذلك فهو هدِيّ، وإذا أُجِيْر فهو جار. يُستباء: تُؤخذ امرأته.

(٦) المُنَادِي: المُجَالِس، من النَّدِي أي المجلِس.

أبَــى الــشّــهــداءُ عــنــدَكَ مــن مَــعَــدٍّ
فــلَــيــسَ لِــمَــا تَــدِبّ لَــهُ خَــفَــاءُ[١]
تُــلَــجْــلِــجُ مُــضْــغَــةً فــيــهــا أنِــيــضٌ
أصَــلّــتْ فــهــيَ تــحــتَ الــكَــشْــحِ داءُ[٢]
غَــصِــصْــتَ بــنــيــئِــهــا فــبَــشِــمــتَ مــنــهــا
وَعِــنْــدَكَ، لَــوْ أرَدْتَ، لــهــا دوَاءُ[٣]
وإنّــي لَــوْ لَــقــيــتُــكَ فــاْجــتَــمَــعْــنَــا
لَــكــانَ لِــكُــلّ مُــنــدِيَــةٍ لِــقــاءُ[٤]
فــأُبــرِئُ مــوضِــحــاتِ الــرّأسِ مــنــهُ
وقــد يَــشْــفــي مِــنَ الــجَــرَبِ الــهِــنــاءُ[٥]
فَــمَــهْــلاً، آلَ عَــبــدِ الــلّــهِ، عَــدّوا
مَــخــازِيَ لا يُــدَبّ لــهَــا الــضَّــرَاءُ[٦]

(١) الشهداء: بمعنى الشهود الذين شهدوا الأمر. تدبّ له: تمشي إليه. خَفَاء: ما يُخفى ويُحتجب.
(٢) تلجلج: من لجلج اللّقمة في فمه، أي أدارها من غير أن يبتلعها أو يُلقيها. المُضغة: القطعة التي تمضغ من لحم وغيره. الأنيض: اللّحم الذي لم ينضج. أصلّت: أنتنت. الكشح: الجنب.
(٣) بنيئها: أي بلحمها غير الناضج. بَشِم: شبع حتى التّخمة.
(٤) المُنْدية: كل ما يندى له الجبين حياءً من داهية وسواها من مصيبة أو أمر منكر، وقد سُمِّيت بذلك لأنها تندي صاحبها عرقاً لشدّة وقعها. اللّقاء: بمعنى التلاقي لإصلاح الأمر.
(٥) أُبْرِئ: أشفي. المُوْضِحات: الشِّجَاج التي تبلغ العظم فَتُوضح عنه، أي تكشف عن بياضه. الهِناء: القطران. والمعنى: أَبْرِئُ ما في صدرك من المنع والإلتواء بالحق كما يُبرئ القطران من الجرب.
(٦) آل عبد اللّه: من بني كلب. عدّوا مخازي: أي أصرفوا عن أنفسكم هذه=

أرُونَـــا سُـــنّـــةً لا عَـــيْـــبَ فـــيـــهـــا
يُـسَـوّي بَـيـنَـنـا فـيـهـا الـسَّـواءُ[١]
فـإنْ تَـدَعُـوا الـسَّـوَاءَ فـلـيـسَ بَـيـنـي
وَبَـيـنَـكُـمُ بَـنـي حِـصْـنٍ بَـقَـاءُ[٢]
ويَـبْـقَـى بَـيْـنَـنَـا قَـذَعٌ وتُـلْـفَـوْا
إذاً قَـوْمـاً بـأنْـفُـسِـهِـمْ أسَـاؤوا[٣]
وتُـوقَـدْ نـارُكُـمْ شَـرَراً ويُـرْفَـعْ
لـكُـمْ فـي كـلّ مَـجـمَـعَـةٍ لِـواءُ[٤]

= المخازي أو العيوب. لا يُدَبّ لها الضَّرَاء: أي هي أمور لا تخفى، والضَّراء: هو ما تواريت به من شجر خاصة.

(١) سُنَّة: أي خطة أو نهج. السَّواء: العدل.

(٢) تَدَعوا السَّواء: تتركوا العدل. ليس بيني وبينكم بقاء: أي لا يبقى بعضنا على بعض.

(٣) القَذَع: الشّتم والقبيح من الكلام. تُلْفَوا: تُوجَدوا. والمعنى، أنكم تُلْفَون مسيئين إلى أنفسكم بما تعرّضتم له من الشتم والهجاء.

(٤) المعنى، أنه يظهر أمركم في الناس شهرة.